# نحو خريطة بحثية تنموية في البحث التربوي الأكاديمي

**د. محمود حسن الأستاذ ***

**د. رائد حسين الحجار ****

## ABSTRACT

## Towards Developmental Research Map into Academic Educational Research

This study aims at exploring whether the Palestinian universities follow developmental research map in their academic researches through finding out the overall outputs of academic research for higher studies students in Palestinian universities ( Al-Aqsa, Al-Azhar and Islamic ) in the period ranging between (1996-2002), which is estimated to reach (292) researches. When theses academic researches are compared with the requirements of development stemming of developmental plans and educational development plans, we find out that there is no harmony between these researches and the aforementioned requirements. The coordination among the Palestinian universities for determining educational research priorities in the Palestinian society, the importance of linking universities with the data base which consist of information and indicators of development.

## الملخص

هدفت الدراسة إلى بيان مدى سير الجامعات الفلسطينية في بحوثها الأكاديمية على خريطة بحثية تربوية تنموية، حيث تم التعرف على حجم الإنتاج البحثي الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في غزة (الأقصى، والإسلامية والأزهر) في الفترة بين 1996 -2002م، والذي بلغ (292) بحثاً، وبمقارنة هذه البحوث بمتطلبات التنمية المستوحاة من خطط التنمية والتطوير التربوي الفلسطيني، تم التوصل إلى حالة غياب التوازن بين البحوث التربوية ومعظم متطلبات التنمية والتطوير للتعليم الفلسطيني، حيث بلغت نسبة البحوث التي تتوافق مع متطلب التنمية الأول (تطوير المناهج) بـ(49.5%)، في حين أن هناك تقصيراً في المتطلبات الستة الأخرى. ويوصي الباحثان بضرورة التكامل والتنسيق بين المؤسسات البحثية الفلسطينية، من أجل إعداد قوائم بأولويات البحث التربوي التي تعتمدها الجامعات، وضرورة

* قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية – جامعة الأقصى – غزة - فلسطين.

** قسم أصول التربية – كلية التربية – جامعة الأقصى – غزة – فلسطين.

تزويد الجامعات بقاعدة البيانات التي تتضمن خطط التنمية واستراتيجياتها، واقتراح آلية علمية تمكّن من الإفادة من البحوث التي سبق إجراؤها من خلال مراجعتها وتقويمها ومن ثم توظيفها لخدمة المجتمع.

**المقدمة:**

مما لا شك فيه أن بلادنا تعيش مرحلة انتقالية ذات أهمية بالغة لكونها مرحلة تأهيل شامل، على المستوى المؤسساتي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، مرحلة حاسمة، محملة بالتحديات التي علينا رفعها، والرهانات التي علينا ربحها، فالمرحلة تتميز بانعكاسات الاحتلال الإسرائيلي من جهة، والعولمة من جهة أخرى على نسيجنا الإنتاجي والصناعي والخدماتي والتربوي، انعكاسات لا يمكن التحكم في إيجابيتها وسلبيتها إلا بامتلاكنا للعلوم والتقنيات الكفيلة بتحقيق استراتيجية تنموية هادفة، والرهان على التنمية الشاملة هو وقبل كل شيء، رهان على الموارد البشرية والنهوض بها وتنميتها.

ويظل البحث العلمي، سواء يتعلق الأمر بإنتاج المعارف أو بالارتفاع بمضامين ومنهجيات التكوين والتعليم، أو بإمداد المجتمع بالخبرات والتقنيات المتجددة، أو بالتجديد التكنولوجي عبر تقوية الجودة والمردودية الضروريتين للتنافسية العالمية.... هو المنطلق الأساسي لتوفير أحسن الموارد البشرية وتسخيرها للمساهمة الفعلية والفعالة إلى جانب وسائل الدولة، في المجهود الجماعي للأمة، لرفع التحديات وجني الثمار.

ومن هنا يؤكد العلماء والباحثون العرب في أكثر من مناسبة أنه لا يمكن للبحث العلمي العربي أن يتقدم ما لم تتطابق المشكلات التي تناولها مع الواقع العربي، وأن يكون ملامساً للمشكلات التنموية، وأن يدخل إلى مواقع مختلفة في المجتمع، ويخترق الموانع التي تفرض على تطبيقه كنتائج يحتاج إليها المجتمع، والوصول إليها يحتاج إلى أموال تُوظف، خاصةً وأن العلم أصبح وسيلة للتغير الصناعي والاجتماعي للشعوب؛ كي تواكب التقدم العلمي العالمي المتسارع...(عبد الكريم: 2002: 2).

وارتبط البحث التربوي العربي بالعملية التربوية في مختلف أبعادها وبالقضايا التي تطرحها، فاهتم بتطوير المناهج وتقويمها وبأساليب التدريس، وبالتعليم وبإعداد المدرسين وتدريبهم أثناء الخدمة، وبتقويم الكفاية الداخلية والخارجية للمؤسسات التعليمية، وبأساليب التقويم

التربوي وتقنياته عامةً، كما اهتم بمسائل ذات طابع استشرافي وبوضع الاستراتيجيات التربوية، وساعد على اتخاذ القرارات من أجل تطوير النظم التربوية.

إلا أنه وكما ذكرت دراسة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أن البحث التربوي في الوطن العربي ما زال يفتقر إلى سياسة واستراتيجية توجهانه، حيث تغيب سياسة واضحة المعالم للبحث التربوي على مستوى الدول العربية يمكن أن تستند إليها المراكز البحثية والجامعات لتحديد محاور البحوث وتنفيذها، وإلى عدم وجود استراتيجيات تضبط الأولويات بالرجوع إلى طلبات المجتمع ومتطلبات خطط التنمية. (السعادات: 2001، 1).

وعلى الصعيد المحلي، فقد ذكر (الأغا والفرا، 2001) أنه قد غابت من البحوث الفلسطينية الخطط البحثية والبحوث الفريقية والجماعية والمؤسساتية، وكذلك غابت البحوث المستقبلية البنائية التي تتضمن الإبداع في التصدي للمشكلات الواقعية التي تعاني منها العملية التربوية، الأمر الذي أدى إلى تكريس الفردية في وقت نحن أحوج ما نكون فيه إلى التخطيط الجماعي والمشترك، والتنسيق والتعاون بين جامعات المنطقة الواحدة أو بين الجامعات الفلسطينية ككل. (الأغا والفرا: 2001: 20 -22).

في ضوء ما سبق، يتضح أن البحث التربوي في الجامعات العربية والفلسطينية رغم أهميته ودوره في التنمية، إلا أنه لا يجاري التغيرات العصرية، ولا يواكب التقدم السريع الذي تعيشه مؤسسات المجتمع بمختلف مجالاتها، وأصبح لا يحقق مطالب التنمية التي يحتاجها المجتمع الفلسطيني، وهذا ما تحاول هذه الدراسة الكشف عنه من خلال دراسة لواقع البحوث التربوية الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية في محافظات قطاع غزة، ومدى ارتباطها بخطط التنمية والتطوير التربوي الفلسطينية.

## مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

" ما الخريطة البحثية التربوية الأكاديمية التي تسير عليها الجامعات الفلسطينية في ضوء خطط التنمية والتطوير التربوي الفلسطينية؟ "

ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما حجم الإنتاج البحثي لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير مجال الدراسة؟

2. ما حجم الإنتاج البحثي لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجامعة؟
3. ما طبيعة النمو الحاصل في الإنتاج البحثي التربوي الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في الفترة بين 1996 -2002م ؟
4. ما متطلبات التنمية في قطاع التعليم والمستوحاة من خطط التنمية والتطوير التربوي الفلسطينية؟
5. ما التوجهات التنموية كما يعكسها الإنتاج البحثي التربوي الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية؟
6. إلى أي مدى يمكن القول أن الجامعات الفلسطينية تتبنى خريطة بحثية تربوية تنموية؟
7. ما التصور المقترح لتبني الجامعات الفلسطينية لخريطة بحثية تربوية تنموية؟

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى:

- قياس حجم الإنتاج البحثي لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغيري مجال الدراسة والجامعة.
- تتبع النمو الحاصل في الإنتاج البحثي التربوي الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في الفترة 1996 -2002م.
- التوصل إلى متطلبات التنمية في قطاع التعليم والمستوحاة من خطط التنمية والتطوير التربوي الفلسطينية.
- تحديد التوجهات التنموية كما يعكسه الإنتاج البحثي التربوي الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية.
- بيان مدى سير الجامعات الفلسطينية على خريطة بحثية تربوية تنموية.
- التوصل إلى التصور المقترح لتبني الجامعات الفلسطينية لخريطة بحثية تربوية تنموية.

**أهمية الدراسة:**

تأتي أهمية الدراسة من كونها:

- تعالج موضوعاً غاية في الأهمية، وهو رصد البحث التربوي الأكاديمي وعلاقته بالتنمية، من أجل التمهيد لإعداد خريطة بحثية، يمكن أن يستهدي بها طلبة الدراسات العليا في اختيار مجالات دراستهم التربوية في المستقبل.

- قد تقدم الدراسة تغذية راجعة لمتخذي القرار التربوي حول الدراسات التربوية، ومدى إمكانية الإفادة منها في الميدان التربوي الحقيقي، مما يشكل نقطة انطلاق لربط النظرية بالتطبيق.
- قد توجه الدراسة جهود أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات الفلسطينية إلى ضرورة دراسة خطط التنمية، ومن ثم استقراء العناوين البحثية من خلالها.
- قد تدفع الدراسة الباحثين إلى الاهتمام بقضايا بحثية جادة وأصيلة ذات بعد مجتمعي ملح، مما يجعلنا في النهاية أمام خريطة بحثية تتسم بالشمولية والتكامل والتوازن.

## حدود الدراسة:

وتشمل جميع الرسائل العلمية الجامعية للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراة التي تم إعدادها من قبل طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة في الفترة ما بين 1996 -2002م، وهذه الجامعات هي الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى.

## تعريف المصطلحات:

**البحث العلمي:** عرّفه (رشوان) بأنه: طريقة أو منهج معين لفحص الوقائع، وهو يقوم على مجموعة من المعايير التي تسهم في نمو المعرفة، ويتحقق البحث حين تخضع حقائقه للتحليل والمنطق والتجربة والإحصاء مما يساعد على نمو النظرية. (رشوان: 1989: 26).

وعرّفه (عبيدات وآخرون) بأنه: البحث النظامي المضبوط والخبري في المقولات الافتراضية عن العلاقات المتصورة بين الحوادث الطبيعية أو الإنسانية. (عبيدات وآخرون: 1982: 41) .

ويعرّفه الباحث بأنه: جهد علمي يهدف إلى اكتشاف الحقائق الجديدة عبر خطوات المنهج العلمي، وللتأكد من صحتها، وتحليل العلاقات بين الحقائق المختلفة.

**البحث التربوي:** عرّفه (عدس) بأنه: أحد ميادين البحث العلمي، يسعى إلى التعرف على المشكلات التربوية، وإيجاد الحلول المناسبة لها. (عدس: 1992: 4) .

وعرّفه (الأغا والفرا) بأنه: توفير المعلومات والبيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة بحثية أو حل مشكلات تربوية بما ينعكس إيجابياً على عملية التعلم والتعليم.(الأغا والفرا: 2001: 11).

ويعرّفه الباحث بأنه: بحثٌ علميّ يختص بدراسة أجزاء المنظومة التربوية من جميع أبعادها، لكي يقدم حلولاً للمشكلات التي تعاني منها، أو من أجل اتخاذ قرارات للإصلاح التربوي.

**البحث الأكاديمي:** عرّفه (الأغا) بأنه: البحث الذي يقوم به طالب الدراسات العليا الراغبين في الحصول على درجات علمية، ويتم تحت الإشراف، والذي يسجل إما في جامعات محلية أو غير محلية. (الأغا: 2001: 12).

ويعرّفه الباحثان إجرائياً بأنه: البحث الذي أنجزه طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية، تحت إشراف الأساتذة المتخصصين في أقسام التربية المختلفة كـ: المناهج وطرق التدريس وأصول التربية وعلم النفس.

ويعرّف الباحثان **الخريطة البحثية التربوية التنموية**: تصور واقعي ومستقبلي للبحوث التربوية، يوضح النواحي الكمية فيها (من حيث: عددها وسنوات إنجازها ومكان إصداره....)، والنواحي النوعية المرتبطة بمدى توافق هذه البحوث مع متطلبات التنمية في المجتمع، وتلبية احتياجاته.

**التنمية:** عرّفها (اليونسكو) بأنها: عملية ارتقاء الإنسان به ومن أجله، فهي تتناول جميع مظاهر الحياة في المجتمع". (هيونا: 1988: 16).

وعرّفها (بكرة) بأنها: عملية بناء حضاري تؤكد فيه المجتمعات دواتها وخصائصها، وتطور مقومات هويتها الإنسانية، في إطار التعاون الإقليمي والدولي أخذاً وعطاءً، ويعتمد هذا النمو الإنمائي على الإنسان وإشباع حاجاته الأساسية. (بكرة: 1993: 119).

ويعرّفها الباحثان بأنها: كل متكامل تتمركز حول التنمية البشرية بوصف الإنسان أداة للتنمية وغايتها في جميع مجالاتها: (الاقتصادية والسياسية والثقافية....).

## منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم من خلاله الوقوف على كم ونوع البحوث التربوية الأكاديمية التي أعدها طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في محافظات قطاع غزة.

## مجتمع الدراسة وعينتها:

غطت العينة كل المجتمع والمتمثل في جميع البحوث الأكاديمية التي قام بها طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة وهي: (الأقصى والإسلامية والأزهر)، والتي أنجزها الطلبة في الفترة بين 1996 -2002م، والبالغ عددها (292) بحثاً.

**الدراسات السابقة:**

**1 - دراسة (أكاديمية فلسطين للعلوم والتكنولوجيا،2002) بعنوان: واقع البحث العلمي في فلسطين** ، هدفت الدراسة إلى عرض واقع البحث العلمي وتشخيصه في فلسطين، ثم عرض كيفية معالجة المشكلات التي تتعلق بتفعيل البحث العلمي وتطويره، ولتحقيق ذلك تبنت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بالاستعانة باستبانة تم تطويرها بعد دراسة مجموعة من التقارير والخطط والسياسات والأبحاث السابقة، حيث تم توزيع هذه الاستبانة على المؤسسات البحثية ذات العلاقة.

وبينت نتائج الدراسة إلى أن من أهم معوقات البحث العلمي هي قلة الموارد المالية الخاصة بدعم البحث العلمي، وضعف التعاون والتنسيق بين المؤسسات العلمية والقطاع الاستثماري، وأن معظم الأبحاث لا تنسجم مع الاحتياجات والأولويات الوطنية. أوصت الدراسة بضرورة اعتماد جهة معينة لتنسيق البحث العلمي وتفعيل الآليات المقترحة للتنظيم والتمويل، وكذلك أهمية استثمار القطاع الخاص والقطاعات الاستثمارية لتمويل البحوث التطبيقية لتلبية احتياجات هذه القطاعات.

**2 - دراسة (المقبول، 2001) بعنوان: البحث التربوي: أهميته وممارسته ومعوقاته لدى المشرف التربوي من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة الباحة** ، هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية البحث التربوي وممارسته وصعوبات إعداده لدى المشرف التربوي في منطقة الباحة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، مستعيناً باستبانة وزعت على عينة عددها (108) مشرف تربوي، وتوصل الباحث إلى أن البحث التربوي مهم بدرجة عالية عند المشرف التربوي، وإن درجة ممارسة المشرف التربوي للبحث التربوي تعد متوسطة، نظراً لما يواجهه المشرف التربوي من عقبات تحول بينه وبين إعداد البحوث التربوية.

ويوصي الباحث بضرورة إنشاء المكتبات المتخصصة، وزيادة تمويل البحوث التربوية من قبل الوزارة، ومنح الباحثين إجازات أو التخفيض من أعمالهم فترة إعداد البحوث، وزيادة الفرص الوظيفية المتميزة لمن يقدم بحثا في مجال عمله، وعدّ إجراء البحوث في مجال التخصص واجب من واجبات الخدمة، وتدريب المشرفين على مناهج البحث العلمي.

**3 - دراسة (الأغا والفرا، 2001) بعنوان: أولويات البحث التربوي في فلسطين** ، هدفت الدراسة إلى تحديد المجالات التي توزعت عليها البحوث الفلسطينية في مجال المناهج الدراسية، ومدى التوافق بين واقع توزيع البحوث على المجالات المحددة مع الأولويات التي وضعها الخبراء.

واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لعينة غير عشوائية من البحوث المهنية لأعضاء الهيئة التدريسية والبحوث المهنية لطلبة الدراسات العليا، مستعيناً باستمارة معلومات لواقع البحث التربوي في مجالات المناهج في فلسطين.

وتم التوصل إلى أن توزيع البحوث على المجالات المحددة غير متوافقة مع الأولويات التي حددها الخبراء، وخاصةً في مجال تقويم الكتب المدرسية، في حين كان هناك تطابق في مجال طرائق التدريس، وكان التباعد في الأولويات للبحوث الأكاديمية أكثر منه في الأولويات للبحوث المهنية، وذلك عند مقارنتها بالأولويات التي حددها الخبراء، ومن ثم وضع الباحثان تصوراً مقترحاً لأولويات البحث في مجال المناهج في المستقبل.

**4 - دراسة (الشريع، 2000) بعنوان: توجهات البحوث التربوية ومعوقاتها في دولة الكويت ،** هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع البحث العلمي في دولة الكويت، ووضع خريطة لمجالات البحوث التربوية وتصنيفاتها، والجهات التي تشرف عليها، وعرضها بصورة يتضح من خلالها التصور العام لما هو كائن في ميدان البحث التربوي في دولة الكويت، وكذلك التعرف على أهم معوقات البحث التربوي، وذلك من خلال استطلاع آراء الباحثين في المجال التربوي ومراكزه، سواء في الجامعة أم في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، أم مراكز البحوث التربوية في وزارة التربية والتعليم العالي في دولة الكويت، وبالاستعانة بالاستبانة الاستطلاعية لآراء الباحثين من المعيدين وأعضاء الهيئة التدريسية حول المعوقات ودرجة تأثيرها على البحوث، وقد كانت عينة الدراسة عمدية مكونة من (120) عضواً من هيئة التدريس.

وتوصلت الدراسة إلى أن البحوث النظرية غلبت على أعمال المؤتمرات والندوات، وأن البحوث نادرة في مجال المتفوقين والموهوبين ودراسة الحالة، وغياب الدراسات الفلسفية التربوية، وعدم اهتمام الباحثين بدراسة التعليم الأهلي والمباني المدرسية، وندرة البحوث في مجال التربية النوعية، وغياب الأساليب العلمية الحديثة في البحث التربوي، وغياب بحوث التربية الجنسية وتكنولوجيا التعليم والفكر التربوي...وأوصى الباحث بضرورة وضع خريطة بحثية في كل قسم مبنية على أولويات المجتمع، وأهمية ربط القطاع الخاص والحكومي بالجامعة، والقيام بإجراء البحوث التطبيقية، والإفادة من التمويل الأهلي في دعم البحث العلمي.

**5 - دراسة (منديلي، 2000) بعنوان: مستقبل البحث العلمي في المملكة العربية السعودية: أهمية البحث العلمي في إعداد استراتيجيات التنمية** ، هدفت الدراسة إلى بحث الموضوعات المتعلقة بقضايا البحث العلمي وعلاقتها بخطط التنمية، من خلال الإجابة على ثلاثة تساؤلات

وهي: هل هناك شواهد تاريخية تدل على إمكانية إيجاد تنمية متوازنة اقتصادياً واجتماعياً وعمرانياً بدون أن يكون هناك دعم من الدولة والقطاع الخاص ومساهمة فعالة من مراكز البحوث والجامعات المحلية؟، وما هو دور الخبرات والكفاءات المحلية في إعداد برامج وخطط التنمية الوطنية التي شهدتها المملكة؟، وإلى أي مدى يمكن الإفادة من التجارب السابقة لخطط التنمية، سواء على المستوى الوطني أم الدولي من أجل إيجاد خطة تنموية وطنية متوازنة في المستقبل؟.وبناءً على ذلك تناولت الدراسة مسيرة البحوث العلمية في كثير من دول العالم المتقدم والنامي، واستعرضت أبرز سمات الأبحاث العلمية وأهميتها في دعم خطط التنمية الوطنية بالمملكة، ومن ثم تناولت الوضع المستقبلي للبحوث العلمية في المملكة، وما تشتمل عليه من آفاق في ظل التحديات الراهنة.

**6 - دراسة (الضحيان وآخرون، 2000) ، بعنوان: البحوث التربوية ومدى توافقها مع خطط التنمية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية** ، هدفت الدراسة إلى الوقوف على مدى توافق البحوث التربوية مع متطلبات خطط التنمية واستراتيجياتها في دول المجلس، من خلال المقارنة بين متطلبات التنمية وبين البحوث التربوية. وقد أظهرت الدراسة أن نسبة البحوث التربوية المتوافقة مع خطط التنمية (76.5%)، في حين بلغت نسبة البحوث التربوية غير المتوافقة مع خطط التنمية (23.5%)، وبالنسبة لمتطلبات التنمية التي لم تخدم ببحوث تربوية فقد بلغت (109) متطلباً، وبنسبة (31.3%) من مجموع متطلبات التنمية والبالغ عددها (348) متطلباً.

وقد أوصت الدراسة بضرورة التنسيق بين وزارات التربية والتعليم العالي والتنمية والتخطيط للوصول إلى آلية مشتركة تكفل تغطية كامل متطلبات التنمية في المستقبل بإجراء الدراسات والبحوث.

**7 - دراسة (لطفي محمد، 1995)، بعنوان: معوقات البحث العلمي بالجامعة كما يراها أعضاء هيئة التدريس وسبل تطويره**، هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه البحث العلمي في جامعة البحرين، وتشخيص وتحديد المقترحات اللازمة للعلاج، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستعيناً وبالاستبانة التي خصصت لهذا الغرض، وقد توصلت الدراسة إلى وجود عدة معوقات للبحث العلمي منها: ضعف الحوافز المادية للبحث العلمي، وعدم توافر الأجهزة والأدوات والمجلات العلمية بالقدر الذي يساعد على تشجيع البحث العلمي ويزيد من

الإنتاجية العلمية، وعدم وجود خطة قومية للبحث العلمي، وزيادة العبء التدريسي، والإجراءات الشكلية المعقدة التي تحد من إنتاجية عضو هيئة التدريس في مجال البحث العلمي.

**8 - دراسة (توق وزاهر، 1988) بعنوان: الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعات الخليج العربي** ، هدفت الدراسة إلى التعرف على الإنتاجية العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعات دول الخليج العربي في مجال الكتب والبحوث، والعوامل المرتبطة بالإنتاجية العلمية، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي مستعيناً بالاستبانة التي وزعت على عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في (5) جامعات خليجية.

وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة أعضاء الهيئة التدريسية التي تقل إنتاجيتهم العلمية عن المتوسط بلغت 90%، وبينت الدراسة أن حضور المؤتمرات والندوات والزيارات العلمية ذات علاقة وثيقة بالإنتاجية العلمية، وإن الأعباء العملية كالتدريس والإدارة وغيرها تحد من الإنتاجية، وأن الإنتاجية في مجال العلوم ذات البنية المفاهيمية والمعرفية هي الأكثر من العلوم الأقل تطوراً.

## تعليق على الدراسات السابقة:

بعد الاستعراض للدراسات السابقة النظرية والميدانية، يستخلص الباحث أنه يوجد تشابه واختلاف في نفس الوقت مع الدراسة الحالية، ففي حين تناولت الدراسات السابقة معوقات البحث العلمي فقط دون التعرض لجوانب أخرى، قامت الدراسة الحالية بتناول معوقات البحث العلمي التربوي، وعلاقته بخطط التنمية والتطوير التربوي، من الناحية النظرية والميدانية في الجامعات الفلسطينية، وتعد هذه الدراسة أكثر تحديداً في أهدافها، فهي تدرس البحث العلمي الأكاديمي التربوي لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، أما الدراسات السابقة قامت بدراسة البحوث العلمية بجميع أنواعها ومجالاتها التربوية والطبيعية والاجتماعية...في نفس الوقت، وهذه تعد ميزة للدارسة الحالية فالمشكلات التي تعاني منها البحوث التربوية بالضرورة تختلف عن البحوث العلمية الأخرى.

## الإطار النظري:

**مفهوم البحث التربوي:** ليس من السهل حصر التعريفات التي أطلقت على مفهوم البحث التربوي، حيث تعددت تلك التعريفات، وتنوعت تبعاً لأهدافه ومجالاته ومناهجه، ولكن معظم تلك

التعريفات تلتقي حول التأكيد على دراسة المشكلة التربوية بقصد حلها وفقاً لقواعد علمية دقيقة، وهذا يعطي نوعاً من الوحدة بين البحوث التربوية رغم اختلاف حياديتها وتعدد أنواعها.

وقد تناول العديد من الباحثين مفهوم البحث التربوي، كما اختلفت مداخلهم وتباينت اتجاهاتهم حول هذا المفهوم، فكل واحد منهم قد نظر إليه من زاويته الخاصة وحسب ميوله أو قناعته العلمية، وعند تناول مصطلح (البحث التربوي) فيمكن ملاحظة أنه يتكون من كلمتين هما (البحث) و(التربوي)، أما البحث لغوياً فمعناه "يكتشف، يسأل، يتتبع، يتحرى، يتقصى، يحاول)، وبهذا يكون معنى البحث هو طلب وتقصي حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور، وهو يتطلب التنقيب والتفكير والتأمل وصولاً إلى شيء يريد الباحث الوصول إليه. (عبود: 1979: 18).

أما التربية فتعني " عملية التكيف أو التفاعل بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها، وعملية التكيف أو التفاعل هذه تعني تكيف مع البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية ومظاهرها، وهي عملية طويلة الأمد، ولا نهاية لها إلا بانتهاء الحياة". (ناصر: 1996: 9).

أي أن البحث التربوي جهدً يتطلب ملاحظة دقيقة تسفر عن العديد من المعلومات التي يتم تسجيلها بصورة منتظمة الوصف، والمواقف التربوية التي يتم ملاحظتها، ومن خلال التأمل والتفكير الثاقب يتم التخطيط لها لتكوين الفرضيات.

والبحث التربوي هو جزء لا يتجزأ من البحث العلمي، وهو يعني استخدام الطريقة العلمية في دراسة المشكلات التربوية من أجل التوصل إلى حلول مناسبة لتلك المشكلات، بما يساعد على تطور التربية، ويجعلها أداة فاعلة في خدمة الفرد والمجتمع، بما يحقق النمو الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية. (الضحيان وآخرون: 2000: 149).

ولعل الهدف الأسمى للبحث التربوي هو الكشف عن المعرفة الجديدة، ومن خلال ذلك يقدم الحلول والإجابات والبدائل التي تساعد في تعميق فهمنا للأبعاد المختلفة للعملية التربوية، وما يكتنفها من مشكلات وما نجهله من حلول، بالإضافة إلى أن المشكلات التربوية متجددة، ومن ثم لا يكون حلها جاهزاً، بل يتطلب بعض الأفكار الجديدة التي تساعد على الحل، ومثل هذه الأفكار لا تأتي إلا عن طريق البحث التربوي.

ولم يعد البحث التربوي رفاهية أكاديمية تمارسه مجموعة من الباحثين التابعين في أبراج عاجية، حيث يؤكد (بكر، 1997) على أن أهمية البحث العلمي والدور الفعّال الذي يلعبه في تطوير المجتمعات الإنسانية المعاصرة على اختلاف مواقعها في سلم التقدم الحضاري، ولا

يختلف اثنان في أهميته لفتح مجالات الإبداع والتميز لدى أفراد وشعوب هذه المجتمعات، وتزويدها بإمكانية امتلاك أسباب التنمية على أسس قويمة. (بكر: 1997: 162) .

لهذا أصبحت التربية أخيراً ميداناً محترماً للبحث من جانب الباحثين في مجالات علمية متعددة، ولهذا تتأكد أهمية البحث التربوي التي يجب أن تترسخ في أذهان التربويين، ليمكن تحقيق أهداف التربية التي يمثل التطوير جسراً رئيسياً لبلوغها، والتطوير لا يتم بمعزل عن البحث التربوي.

**معوقات البحث التربوي:**

من أجل الإفادة المثلى من البحوث التربوية في عملية التطوير التربوي، فلا بد لصانعي القرارات والقيادات التربوية والباحثين أن يأخذوا في الحسبان المعوقات التالية:

1- قلة المخصصات المالية للبحوث على مستوى الوطن العربي، حيث إن نسبة الإنفاق على البحوث العلمية لا تتجاوز (0.12%) من دخول الدول العربية، وأن عدد البحوث التي تجري في العالم العربي لا تساوي عدد ما يجري في جامعة هارفارد الأمريكية.(المقبول: 2001: 15).

2- افتقار الأبحاث التربوية إلى الأصالة والإبداع، حيث تقر العديد من الدراسات ضعف الأصالة والإبداع في البحوث التربوية على المستوى العربي، وتتمثل هذه الظاهرة في أن البحوث المنجزة عبارة عن تكرار لأبحاث الغير مع إدخال بعض التعديلات الطفيفة عليها. (السعادات: 2001: 1).

3- وجود أخطاء في بناء البحوث التربوية وفي تنفيذها، وهذا واضحٌ في التناقض بين جوهر البحث التربوي بما هو تلاحم وتكامل بين أفعال الشك والتساؤل والملاحظة والافتراض والمتابعة والتصنيف والمقارنة والتشخيص والتحقق....، وبين إجراءات البحث بما هو تقليد أعمى لنموذج جامد من الإجراءات المتكررة من جهة أخرى.

4- عدم وجود سياسة عامة واستراتيجية واضحة واتجاهات محددة للبحث التربوي، وعدم ربط أنشطة البحث بالسياسة التنموية في المجتمع، بالإضافة إلى ضعف الثقة في الإمكانيات والبحوث المحلية والاتكال على البحوث والإرشادات المستوردة.(عفيف: 2003: 2).

5- عدم كفاية الإحصائيات والبيانات ومواقع (الانترنت) والدراسات المحلية اللازمة لجميع أنشطة البحث التربوي، والتأخير في نشر البحوث، وعدم الإفادة منها في المجالات التطبيقية.

وبناءً على ذلك، ومن أجل الإفادة القصوى من البحوث التربوية في عملية التطوير التربوي، فلا بد من عدّ البحث التربوي من أنجع السبل التي تسهم في تحقيق أهداف متطلبات التنمية، وعد البحث التربوي المدخل الموضوعي لمعالجة قضايا النظام التربوي ومشكلاته، وإيجاد أو اقتراح الحلول الممكنة والمناسبة لها من جهة، والأداة العلمية لرسم السياسات أو اتخاذ القرارات التربوية من جهة أخرى، وكذلك أهمية وضع خريطة بحثية تربوية للإفادة من نتائج البحوث التربوية وإمكانية إفادة الجهات المشرفة على التعليم منها من أجل الاهتمام بنتائجها والأخذ بتوصياتها.

## البحث التربوي والتنمية:

تمثل خطط التنمية واستراتيجياتها خريطة تقود المجتمعات والدول إلى الاستثمار الأمثل لمواردها وطاقاتها، ويأتي رأس المال البشري في مقدمة ذلك الاستثمار، ونظراً لما للبحث التربوي من أهمية في توجيه خطط التنمية واستراتيجياتها نحو الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، فأصبح من الضروري تحقيق تلازم بين البحث التربوي وخطط التنمية واستراتيجياتها.

وإن السمة التي يتميز بها عالمنا اليوم هو السباق المتسارع في مجال العلوم والتكنولوجيا بين الدول المختلفة فيه، حيث أخذت الكثير منها مبدأ وضع سياسة للعلم والبحث العلمي لخدمة أغراض التنمية فيها والاستغلال الأمثل لمواردها البشرية والطبيعية، وحتى تصل إلى مستوى الطموحات التي تتطلع إليها وخاصةً في ميدان التنمية الاجتماعية والاقتصادية والميدان العسكري لتحقيق الأمن والسيادة الوطنية التي أصبحت من أبرز المقومات الحضارية لأية أمة.

وإن من أهم المشكلات التي تواجهها الدول لتنفيذ خططها التنموية، هي النقص في عدد العاملين العلميين والتكنولوجيين والفنيين في التعليم والتدريب والبحث والإنتاج، إضافةً إلى النقل المعاكس للمعارف والعلوم والمتمثل في هجرة الكفاءات والفنيين إلى البلدان الصناعية المتقدمة، أو بلدان البترول بحثاً عن ظروف معيشية أفضل أو هروب من سياسات هوجاء لا تخدم الكفاءات أو ممارسات تعسفية وظروف معيشية متدنية. (منديلي: 2000: 587).

وحتى تخرج البحوث التربوية من كونها فقط تقارير علمية تفصيلية ضخمة أو أوراقاً علمية منشورة في مجلات علمية متخصصة، لتصبح نتائجها ملموسة على أرض الواقع في مجالات التنمية المختلفة، فيجب تطبيق آليات متعددة لربط البحث التربوي بالتنمية مثل:

1- وجود قنوات فعالة للاتصال والتعاون بين الجهات البحثية والأكاديمية من جهة والجهات المستفيدة من نتائج البحوث من جهة أخرى.

2- وضع خطة استراتيجية وطنية شاملة للبحوث التربوية، علماً بأن إعداد خطة من هذا النوع يتطلب توفر كماً هائلاً من المعلومات والإحصائيات الدقيقة، وتكاتف جميع الجهات التخطيطية والتنفيذية والإنتاجية والبحثية لإعدادها.

3- تشجيع مساهمة المستفيدين من البحوث (الجهات التنفيذية) في دعم البحوث، مع أن مصدر الدعم في حد ذاته (كدعم مادي) ليس سبباً في عدم تطبيق نتائج البحوث.(المسند: 2000: 566-570).

4- ضرورة تقويم مقترحات البحوث، حيث إن تقويم الجهات المستفيدة غالباً ما يكون عاماً وغير دقيق ومفتقداً للاستمرارية على مدى البحث، نظراً لاختلاف الأقسام والإدارات التي يوجه لها البحث للتقويم داخل الجهة التنفيذية الواحدة. (شاهين: 2000: 523).

5- تعيين متخصصين في بعض الجهات التنفيذية لتحديد المشكلات البحثية وتعريفها علمياً، أو وضع قواعد معلومات تساعدهم في تحديد هذه المشكلات البحثية.

6- وضع آلية للإطلاع على البحوث القائمة والمنتهية لدى الجهات البحثية الأخرى بغرض البناء عليها وعدم الازدواجية في عمل البحوث.

## خطط التنمية والتطوير التربوي الفلسطيني

لقد اهتمت السلطة الفلسطينية منذ قدومها بقضايا التعليم، ووفرت كل ما تستطيعه من تمويل ودعم لهذا القطاع الاستراتيجي، فتقوم وزارة التربية والتعليم العالي بأقصى جهودها نحو توفير التعليم المطلوب للجميع، والعمل على تطوير وتحديث مستويات التعليم الأساسي والثانوي والعالي، من أجل بناء وتطوير الشخصية الفلسطينية.

ويجب الإشارة هنا إلى أنه عندما تم البدء بوضع خطط التنمية الفلسطينية الشاملة، وخطط التنمية التربوية من قبل وزارة التخطيط والتعاون الدولي والتربية والتعليم العالي، لم يتوفر في ذلك الوقت مؤسسات بحثية أو كوادر فنية محلية مؤهلة يمكن أن يعتمد عليها في إعداد وصياغة الخطط التنموية، كما أن التقليد النظامي والثقافي المحلي الذي كان قائماً لم يتم تطويره إلى نسق متكامل، بحيث يمكن من خلاله الاستجابة للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتربوية في المجتمع الفلسطيني، نتيجةً لذلك لجأت تلك المؤسسات للدول الأجنبية لمساعدتها في

إعداد آلية يمكن من خلالها اختيار الأسلوب الأمثل لتنمية موارد الدولة وبلورة الإطار التشريعي لتوجيه عمليات التنمية بمفهومها الشامل، وبما يتفق مع المفاهيم العصرية للمجتمع المدني. (جامعة بيرزيت: 1998: 8). ولكن رغم ذلك استطاعت السلطة الوطنية الفلسطينية وعبر السنوات العشر السابقة، وبالتعاون مع الدول والمؤسسات الأجنبية مثل: ( UNDP, UNESCO, IIEP, WORLD BANK) أن تصوغ مجموعة من الخطط التنموية الشاملة، والمستمرة زمنياً.

وبتفحص استراتيجيات التنمية التي شهدتها السلطة الفلسطينية، نجد أن هناك العديد من الأنشطة والبرامج التي تم تطبيقها لتنمية المجتمع الفلسطيني، وقد ارتكزت على العديد من النظريات والضوابط التنظيمية التي تعكس خبرة الاستشارات الدولية وميولهم الذاتية، ولا تجسد الاحتياجات الحقيقية لتنمية المجتمعات المحلية الفلسطينية، ومن أهم سليبات هذه النظريات عدم وضوح الأسس الفلسفية المنطقية التي تستند إليها، بالإضافة إلى اعتمادها على مبدأ تعميم المشاكل والحلول دون مراعاة الظروف النوعية والتقاليد المتباينة للمجتمعات بمختلف المحافظات الفلسطينية. (العبد: 1998: 12).

وإن الحقيقة التي يجب التأكيد عليها هنا أن الإخفاقات التي نتجت عن برامج التنمية لم تكن بسبب العوامل الخارجية كون المجتمع الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي، ويتعرض لممارساته التعسفية القمعية، بل هناك عوامل داخلية لعبت دوراً كبيراً في ذلك، ولا يمكن إغفالها أو تجاهلها عند تحليل وتقويم ومراجعة عمليات التنمية، ومن هذه العوامل: ضعف الوعي التخطيطي، وعدم توفر قاعدة واسعة لممارسة البحث العلمي، والفصل بين الجامعات ومراكز البحوث من ناحية ومختلف أجهزة الدولة من ناحية أخرى.

وبدأت خطة التنمية الفلسطينية كخطة ثلاثية مع صدور الخطة الأولى (1998 -2000)، ومن ثم تم إعداد مجموعة متواصلة من الخطط الثلاثية المستمرة..، وفي هذه الأثناء قامت وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية بإعداد خطة خماسية (1999 -2003)، وهي بمثابة محاولة لاستكشاف وتحديد احتياجات المجتمع الفلسطيني، مع الأخذ في الحسبان أهدافه الوطنية، رغم ما تصطدم به من موارد مادية محدودة، وبالتالي فتعد خطط التنمية الفلسطينية بمثابة جزء مما هو مطلوب فعلياً، لإصلاح الأضرار الناجمة عن سنوات الاحتلال الإسرائيلي، ولكن رغم ذلك فهي تظل أول خطة تنمية خمسية يمكن أن تمد المؤسسات الفلسطينية بالإرشادات والتوجيهات، والتي تمكنها من البدء في تحقيق تنمية ناجحة في السنوات القادمة، ووضع إطار تخطيطي يلتزم ويعمل به الجميع لتحقيق الهدف المنشود. (وزارة التخطيط والتعاون الدولي: 1999: 5).

وتشير الوثائق والدراسات إلى وجود العديد من الجهات المعنية بالتخطيط لتطوير التعليم الفلسطيني، حيث توجد هيئات مختلفة رسمية وغير رسمية، تقوم بإعداد الخطط التعليمية، ومن بين هذه الهيئات وزارة التخطيط والتعاون الدولي، فهي تقوم بإعداد خطط التنمية الفلسطينية، وترسم الطريق المؤدي إلى التنمية الشاملة لسنوات مقبلة في جميع القطاعات الصحية والسياسية والاجتماعية والتعليمية. (الحجار: 2001: 157).

وقد أعدت وزارة التربية والتعليم العالي مجموعة من الخطط السنوية والثلاثية والخمسية، نذكر منها خطة التطوير التربوي السنوية لكل عام من 1998وحتى2004،والخطط الثلاثية 1998 -2000،2000 -2003 والخطط الخمسية 1998 -1999،2002 -2000،2003 - 2004 ،والتي تسعى إلى: تطوير فرص التحاق الطلبة بالتعليم في جميع مراحله، وتحسين نوعية التعليم من خلال إعداد المنهاج الفلسطيني، وتطوير التعليم النظامي وغير النظامي، وتطوير النظام الإداري للتعليم. (وزارة التربية والتعليم: 2000: 1).

## نتائج الدراسة:

### أولاً: الإجابة عن التساؤل الأول:

وينص على: "ما حجم الإنتاج البحثي لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير مجال الدراسة ؟"

قام الباحثان بزيارة كليات الدراسات العليا بجامعات: الأزهر والأقصى والإسلامية، وحصلا على قوائم بأسماء الطلبة الذين أنهوا درجتي الماجستير والدكتوراة في التربية في المجالات الثلاثة وهي: (أصول التربية والمناهج وطرق التدريس وعلم النفس)، وتنحصر هذه القوائم بين الأعوام 1996 -2002م، والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

**جدول رقم (1)**

**حجم الإنتاج البحثي لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية وفقاً لمتغير المجال**

| المجال | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| المناهج وطرق التدريس | 136 | %46.5 |
| أصول التربية | 63 | %21.5 |
| علم النفس | 93 | %31.8 |
| المجموع | 292 | %100 |

يتضح من الجدول السابق، أن حجم الإنتاجية البحثية لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في غزة بلغ (292) بحثاً، وإن حجم الإنتاجية البحثية في مجال المناهج وطرق التدريس احتل الأولوية، تلاه حجم الإنتاجية البحثية في مجال علم النفس، ثم تلاه حجم الإنتاجية في مجال أصول التربية.

ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن: معظم طلبة الدراسات العليا يعملون في مجال التدريس المدرسي، ويعد مجال المناهج وطرق التدريس أقرب إلى مجال عملهم، ويفيدهم بشكل أكبر في عمليات الترقية للإشراف التربوي والإدارة المدرسية، بالإضافة إلى أن نسبة الأساتذة المتخصصين في المناهج بالجامعات الفلسطينية عددهم أكثر من التخصصات الأخرى، مما شجع الطلبة على الإكمال في هذا المجال.

**ثانياً: الإجابة عن التساؤل الثاني:**

وينص على: "ما حجم الإنتاج البحثي لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجامعة ؟"

قام الباحثان بتصنيف بحوث الطلبة حسب الجامعة التي تخرجوا منها، وكذلك حساب مجموع هذه البحوث ونسبتها من المجموع الكلي، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

**جدول رقم (2)**

**حجم الإنتاج البحثي لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية وفقاً لمتغير الجامعة**

| الجامعة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الإسلامية | 104 | %35.6 |
| الأزهر | 48 | %16.4 |
| الأقصى | 140 | %47.9 |
| المجموع | 292 | %100 |

يتضح من الجدول السابق، أن أعلى نسبة إنتاجية بحثية لطلبة الدراسات العليا في جامعة الأقصى ثم تليها الجامعة الإسلامية ثم تليها جامعة الأزهر.

ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن: البرنامج المشترك بين جامعة الأقصى في غزة وجامعة عين شمس بالقاهرة ساعد الطلبة على إكمال دراساتهم العليا، حيث توفر العدد الكبير من المشرفين المصريين، من ناحية أخرى نظراً لحداثة جامعة الأقصى ولعدم نضج القوانين بها في

الفترة السابقة، جعلها تفتح الأبواب على مصراعيها في قبول الطلبة في الدراسات العليا، وفي المقابل تقوم الجامعات الأخرى بوضع نظم لقبول الطلبة وتحديد عدد محدد في كل عام دراسي.

**ثالثاً: الإجابة عن التساؤل الثالث:**

وينص على: "ما طبيعة النمو الحاصل في الإنتاج البحثي التربوي الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية ؟"

وللإجابة عن هذا التساؤل، قام الباحثان بتصنيف الإنتاجية البحثية وفق معيار زمن إنجاز البحث، بدءاً من سنة 1996م وحتى سنة 2002م، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

**جدول رقم (3)**

**طبيعة النمو الحاصل في الإنتاج البحثي التربوي لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية**

| السنة | الجامعة الإسلامية | | | جامعة الأزهر | | | جامعة الأقصى | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المناهج | أصول التربية | علم النفس | المناهج | أصول التربية | علم النفس | المناهج | أصول التربية | علم النفس | |
| 1996 | 1 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 1 |
| 1997 | 6 | 1 | 3 | 2 | 0 | 0 | 1 | 0 | 0 | 13 |
| 1998 | 2 | 5 | 3 | 1 | 1 | 3 | 8 | 1 | 3 | 27 |
| 1999 | 9 | 4 | 4 | 5 | 4 | 2 | 7 | 5 | 5 | 45 |
| 2000 | 7 | 7 | 5 | 2 | 2 | 1 | 10 | 4 | 14 | 52 |
| 2001 | 10 | 5 | 10 | 5 | 3 | 2 | 19 | 5 | 6 | 65 |
| 2002 | 7 | 5 | 10 | 5 | 2 | 8 | 29 | 9 | 14 | 89 |
| المجموع | 42 | 27 | 35 | 20 | 12 | 16 | 74 | 24 | 42 | 292 |

يلاحظ من الجدول رقم (3)، أن هناك نمواً متزايداً لافتاً للنظر في الإنتاجية البحثية في الجامعات الفلسطينية، والملفت للنظر في ذلك أنه لا يمكن استقراء آلية لهذا النمو أو استنتاج قاعدة يقاس عليها للتنبؤ، بما سيكون عليه هذا النمو مستقبلاً، مما يشير إلى وجود عشوائية وضبابية في المجال.

وبناءً على ذلك، يمكن القول أن هناك نمواً واضحاً في الإنتاجية البحثية، وهذا النمو في زيادة مضطرة، حيث كان هناك بحث واحد عام 1996م، وأصبح عدد البحوث (13) بحثاً عام 1997م، وتضاعف العدد في عام 1998م، حتى وصل العدد في عام 2002م إلى (89) بحثاً.

وفي اعتقاد الباحثين أن هذا النمو في الإنتاجية البحثية التربوية الأكاديمية مرده إلى أنه بعد أن تسلمت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية مسؤولية التعليم عام1994م، أصبحت وبشكل مرحلي، تطبق القوانين واللوائح في عمليات التوظيف والترقية، مما شجع العديد من الأفراد على تطوير أنفسهم بالتحاقهم في برامج الدراسات العليا، كونها الوسيلة الأفضل للترقي والتقدم الوظيفي، بالإضافة إلى أن الفلسطينيين كانوا متعطشين لوجود برامج دراسات عليا محلية، حيث كانوا يذوقون الأمرين في الخارج للحصول على مثل هذه الفرص.

**رابعاً: الإجابة عن التساؤل الرابع:**

وينص على: "ما متطلبات التنمية في قطاع التعليم والمستوحاة من خطط التنمية والتطوير التربوي الفلسطينية ؟"

بالرجوع إلى مجموعة الخطط الثلاثية والخمسية التي أعدتها وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية، تم التوصل إلى الأهداف التي يسعى إليها المجتمع في قطاع التعليم، مثل:

- إعداد منهاج فلسطيني موحد يتناسب مع متطلبات التنمية للعصر الحديث، ويحافظ على تراث الشعب الفلسطيني العربي والوطني.
- تطوير أطر التعاون العلمي والثقافي والمعلوماتي والفني مع الدول الصديقة لدعم مؤسسات التعليم والبحث العلمي في فلسطين.
- العمل على زيادة تفعيل برامج محو الأمية وتطوير برامج تعليم الكبار.
- تطوير الأداء وتفعيل نظام الإشراف التربوي لدعم متطلبات الخطة التنموية الشاملة.
- تطوير ودعم التعليم المهني والتقني وتشجيع الطلبة على الالتحاق به.
- توثيق التعاون بين المؤسسات الرسمية وغير الرسمية لتحقيق التكامل في تنفيذ أهداف وخطط التنمية.
- تهيئة بيئة ملائمة ومريحة للتعليم من خلال العمل على تحديث وسائل التعليم المستخدمة وتطوير الكوادر التعليمية مهنياً. (وزارة التخطيط والتعاون الدولي: 1999: 85-88).

وكذلك تم الإطلاع على مجموعة من الخطط الثلاثية والخمسية التي أعدتها وزارة التربية والتعليم العالي، والتي أنيط بها مسؤولية التعليم الفلسطيني بمختلف أنواع النظامية وغير النظامية، مع العلم بأن الوزارة اعتمدت منذ نشأتها على خطط الطوارئ والتي تهدف إلى وقف الانهيار في العملية التعليمية، والتي تستند إلى عدم إحداث أي تغييرات على البنى الإدارية أو

النظام التعليمي، وذلك لإعطاء الفرصة لدراسة الواقع التربوي الفلسطيني دراسة مستفيضة، والانطلاق نحو التخطيط الشامل. (الحجار: 2001: 142 -144).

واكتشف الباحثان أن الخطط الثلاثية والخمسية تستند على رؤى مستقبلية تتجاوز الماضي، وترتقي إلى مستوى التحديات الوطنية، وتأخذ في الحسبان أهمية إعادة تأهيل مكونات النظام التربوي وعناصره المختلفة، فعلى سبيل المثال تحددت الأهداف العامة للخطة الخمسية التطويرية (2001/2000 -2005/2004) على ما يلي:

- توفير فرص الالتحاق لمن هم في سن التعليم.
- تحسين نوعية التعليم النظامي وغير النظامي.
- تطوير الدراسات التنظيمية في التخطيط والإدارة المالية.
- تنمية القوى البشرية للنظام التربوي. (وزارة التربية والتعليم: 2000: 2).

وقام الباحثان بإعداد ورشة عمل، تم اللقاء فيها مع عدد من الباحثين التربويين في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، وتم فيها عرض مجموعة الخطط التنموية لتطوير التعليم الفلسطيني، ومناقشة المتطلبات التنموية لقطاع التعليم، وفي نهاية الورشة تم الاتفاق على مجموعة من المتطلبات وهي:

**1 -تطوير المناهج ونوعية التعلم والتعليم :**

1 -1 تحسين المنهاج الفلسطيني.

1 -2 تطوير الوسائل التعليمية .

1 -3 تطوير كفاءات المعلمين .

1 -4 تحديث المرافق المدرسية .

1 -5 تطوير الأساليب والاستراتيجيات التدريسية.

1 -6 تطوير نظم القياس والتقويم .

1 -7 تحسين مستوى التحصيل الدراسي .

1 -8 تنمية التفكير لدى الطلبة .

1 -9 تطوير الأنشطة اللامنهجية .

1 -10 تعديل سلوك الطلبة

**2 -تطوير التعليم النظامي:**

2 -1 رسم السياسة والقانون التربوي الفلسطيني.

2-2 تطوير التعليم ما قبل المدرسة .

2-3 تطوير التعليم الأساسي .

2-4 تطوير التعليم الثانوي .

2-5 تطوير التعليم المهني .

2-6 تطوير التعليم لذوي الحاجات الخاصة .

2-7 توظيف الفكر التربوي في خدمة النظام التربوي الفلسطيني.

**3 - تطوير التعليم غير النظامي :**

3-1 توسيع مشاركة المجتمع المحلي .

3-2 تطوير تعليم الكبار ومحو الأمية .

3-3 توسيع مشاركة المنظمات غير الحكومية .

3-4 تعزيز دور المسجد والأسرة والأندية .

3-5 تعزيز دور وسائل الإعلام.

**4 - تطوير القدرات الإدارية التربوية :**

4-1 تعزيز القدرة الإدارية القيادية على جميع المستويات .

4-2 تطوير نظام التخطيط والرقابة .

4-3 تدعيم التوجه نحو اللامركزية .

4-4 تدعيم نظم تكنولوجيا المعلومات .

**5 - تنمية القوى البشرية للنظام التربوي :**

5-1 تطوير المعلمين أثناء الخدمة .

5-2 تدريب المعلمين قبل الخدمة .

5-3 تقوية نظام الإشراف التربوي .

5-4 تقوية التعاون بين قطاع التعليم الفلسطيني والمجتمع الدولي.

**6 - تطوير علاقة النظام التربوي بالنظم الأخرى :**

6-1 تكامل النظام التربوي مع النظام البيئي .

6-2 تكامل النظام التربوي مع النظام الصحي.

6-3 تكامل النظام التربوي مع النظام الاقتصادي .

6-4 تكامل النظام التربوي مع النظام السياسي .

6 -5 تكامل النظام التربوي مع النظام الديني.

**7 - تطوير التعليم العالي :**

7 -1 تطوير مناهج التعليم الجامعي .

7 -2 تطوير أساليب التدريس الجامعي .

7 -3 تطوير التعليم التقني.

7 -4 تطوير نظم القياس والتقويم الجامعي .

7 -5 تطوير الإدارة الجامعية .

7 -6 تطوير البحث العلمي .

7 -7 تطوير خدمة المجتمع والتعليم المستمر .

7 -8 تنمية شخصية الطالب الجامعي .

7 -9 تحسين التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين .

**خامساً: الإجابة عن التساؤل الخامس:**

وينص على: "ما التوجهات التنموية كما يعكسها الإنتاج البحثي التربوي الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية؟"

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثان برصد التوجهات التنموية للأبحاث التربوية الأكاديمية، وذلك في ضوء متطلبات التنمية في قطاع التعليم والمستوحاة من خطط التنمية والتطوير التربوي الفلسطينية، والتي تم التوصل إليها من خلال الإجابة على التساؤل الثالث، والجدول رقم (4) يوضح ذلك:

**جدول رقم (4)**

**التوجهات التنموية كما يعكسها الإنتاج البحثي التربوي الأكاديمي**

| متطلبات التنمية | عدد البحوث لكل جامعة | | | المجموع | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|
| | الإسلامية | الأزهر | الأقصى | | |
| 1 - تطوير المناهج ونوعية التعلم والتعليم | 48 | 21 | 76 | 145 | %49.5 |
| 2 - تطوير التعليم النظامي | 8 | 4 | 13 | 25 | %8.5 |
| 3 - تطوير التعليم غير النظامي | 5 | 3 | 4 | 12 | %4 |
| 4 - تطوير القدرات الإدارية التربوية | 8 | 4 | 9 | 21 | %7.5 |
| 5 - تنمية القوى البشرية للنظام التربوي | 13 | 5 | 10 | 33 | %11 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 6 - تطوير علاقة التعليم بالنظم الأخرى | 16 | 7 | 15 | 38 | %13 |
| 7 - تطوير التعليم العالي | 6 | 4 | 8 | 18 | %6.5 |
| المجموع | 104 | 48 | 140 | 292 | %100 |

يلاحظ من الجدول رقم (4)، أن التوجهات التنموية كما يعكسها الإنتاج البحثي التربوي الأكاديمي والمتمثل في (292) بحثاً، تتوزع كالتالي: (145) بحثاً ركزت على متطلب التنمية الأول، و(25) بحثاً ركزت على المتطلب الثاني، و(12) بحثاً ركزت على المتطلب الثالث، و(21) بحثاً ركزت على المتطلب الرابع، و(33) بحثاً ركزت على المتطلب الخامس، و(38) بحثاً ركزت على المتطلب السادس، و(18) بحثاً ركزت على المتطلب السابع.

وفي ضوء ذلك، يتضح عدم وجود توازن في الإنتاج البحثي التربوي الأكاديمي، حيث كانت أبرز التوجهات التنموية للبحوث منصباً بشكل كبير (49.5%) على المتطلب التنموي الأول، ومن ثم كان التوجه التنموي للبحوث نحو المتطلب السادس بنسبة (13%)، ثم التوجه نحو المتطلب الخامس بنسبة (11%)، ثم التوجه نحو المتطلب الثاني وبنسبة (8.5%)، ثم التوجه نحو المتطلب الرابع وبنسبة (7.5%)، ثم التوجه نحو المتطلب السابع وبنسبة (6.5%)، ثم التوجه نحو المتطلب الثالث وبنسبة (4%).

كما يلاحظ أن جامعة الأقصى احتلت المرتبة الأولى في الإنتاج البحثي التنموي، تلاها الجامعة الإسلامية التي احتلت في إنتاجها البحثي التنموي، ثم جامعة الأزهر التي احتلت المرتبة الثالثة،ومرد ذلك أن جامعة الأقصى تتبنى برنامجا للدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه في التخصصات كافة، وذلك مع جامعة عين شمس في جمهورية مصر العربية، في الوقت الذي افتتحت فيه الجامعة الإسلامية برنامج الماجستير في التربية في العام 1998م، كما بدأت جامعة الأزهر برنامج الماجستير في التربية في العام 1999م؛ مما جعل جامعة الأقصى تقوم بالدور الأكبر في الإنتاج البحثي التنموي .

**سادساً: الإجابة عن التساؤل السادس:**

وينص على: "إلى أي مدى يمكن القول إن الجامعات الفلسطينية تتبنى خريطة بحثية تربوية أكاديمية تنموية؟"

يلاحظ من الجدول رقم (4) أن جميع البحوث التربوية تتوافق مع متطلبات التنمية في قطاع التعليم الفلسطيني، وقد يكون هذا الأمر منطقياً، حيث تعد البيئة الفلسطينية أرضاً بكراً للبحث والاكتشاف العلمي، ولا سيما بعد أن شعر الفلسطينيون باستقلالهم من الناحية التعليمية

على الأقل، فكل ما يُبحث في التربية والتعليم، بالضرورة يفيد النظام التربوي الفلسطيني المدمر بعد سنوات الاحتلال الطويلة، وبالتالي يقابل مطلباً للمجتمع الفلسطيني.

ولكن المشكلة التي تظهر هنا هي عدم التخطيط للبحوث التربوية، بحيث تسير هذه البحوث على خريطة تنموية منظمة، فعدم التوازن في توزيع هذه البحوث على متطلبات التنمية كان واضحاً، من خلال عدد ونسبة البحوث التي تقابل كل متطلب تنموي، فالتركيز في هذه البحوث كان منصباً على مجال المناهج الدراسية، والتقصير كان واضحاً في مجالات مهمة وأساسية كالبحوث المتعلقة بفلسفة التعليم الفلسطيني، والفكر التربوي، والسياسة التربوية، بالتعليم النظامي، والتعليم العالي، والتعليم التقني، والتعليم غير النظامي، والإدارة والتخطيط التربوي، وكذلك البحوث التي تساعد على تكامل النظام التربوي مع الأنظمة الأخرى (السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية...).

وعلى ذلك فإننا نستطيع القول إن الباحثين التربويين يلبون متطلبات التنمية عند إجرائهم للدراسات التربوية، ولكن بدون قصد أو تخطيط، فهم لا يقرؤون الخطط والاستراتيجيات التنموية التي تعكس حاجات المجتمع الفلسطيني، ومن ثم يحددون الأولويات في قائمة المشكلات التي نحن في أمس الحاجة إلى البحث والدراسة والتقصي للظفر بحلول ناجعة لمعالجتها....بمعنى أنه لا توجد خريطة بحثية تنموية للبحث التربوي الأكاديمي في الجامعات الفلسطينية.

**تصور مقترح لتبني الجامعات الفلسطينية لخريطة بحثية تربوية أكاديمية تنموية شاملة:**

في ضوء الاتجاهات الحديثة في البحث التربوي والتنمية، وكذلك في ضوء نتائج الدراسة، وما توصلت إليه من جوانب قصور عديدة في علاقة البحث التربوي الأكاديمي بخطط التنمية الفلسطينية...، ومما سبق كله، يقدم الباحثان تصوراً متكاملاً لتطوير خريطة بحثية تربوية أكاديمية تنموية، ويشتمل هذا التصور على: منطلقات التصور، وملامح ومقترحات التصور، وفيما يلي عرض لهذا التصور:

**(أ) منطلقات التصور المقترح:**

يقوم التصور المقترح على أساس الإيمان بأن البحث العلمي هو المحرك الأساسي لعملية التنمية، فهو يدفع عجلتها إلى الأمام، ومن خلال البحث تستطيع الجامعة مواجهة قضايا المجتمع والتنمية وتشخيص المشكلات المختلفة، ويتبنى التصور على أساس الأخذ بنتائج الدراسات السابقة، والإفادة من التجارب التي مرت بها الدول المتقدمة في تفعيل البحث التربوي في خدمة

المجتمع بجميع قطاعاته، فالأمر أصبح واضحاً في هذه العلاقة، فالبحث العلمي له تأثير كبير جداً على استقلالنا الجغرافي والسياسي والاقتصادي والثقافي...وعلى شخصيتنا الفلسطينية العربية الإسلامية، وإن المشكلات الكبيرة التي يعاني منها المجتمع الفلسطيني كالاحتلال والبطالة والفقر... هو مرتبط بمشكلة أصلية وهي عدم نجاعة البحث في خدمة التنمية.

وكذلك ينطلق التصور من أن نظام التربية والتعليم الذي يعتمد على البحث العلمي، يكون أكثر فاعلية وكفاءة، وإن التطورات في نظام التعليم بالدول المتقدمة، تستدعي أن يستوعب نظام التعليم الفلسطيني نتائج البحث العلمي التربوي، ويستجيب له في محتوى إجراءاته وعملياته ومكوناته وأنشطته، ولاسيما بعد استقلال الفلسطينيين في نظامهم التعليمي، كذلك إن المطالب الاجتماعية المتجددة من النظام التعليمي الفلسطيني، والتي تتمحور حول زيادة فعالية النظم والمؤسسات الفلسطينية وجعلها قادرة على التجديد والإبداع، وقادرة على حماية استحقاقات عملية الاستقلال والتحرر، تجعل السعي نحو تصورٍ متكاملٍ يساهم في تطوير العلاقة بين البحث التربوي وعمليات التنمية و التطوير التربوي ليستجيب لهذه المطالب هو أمرٌ ضرورياً.

**(ب)ملامح التصور المقترح:**

بعد قيام الباحثين بالدراسة والتحليل للأدب التربوي خول التوصيات المقترحة للمساهمة في عملية تفعيل العلاقة بين البحث التربوي واستراتيجيات التنمية، وفي ضوء نتائج الدراسة، وما توصلت إليه من مشكلات تم عرضها سابقاً، فإن الباحثين يطرحا مجموعة من المقترحات، التي من شأنها تفعيل البحث التربوي الأكاديمي في خدمة التنمية، **ومن هذه المقترحات:**

1- تأسيس مجلس تنسيقي بين الجامعات الفلسطينية والأجهزة المعنية بالتخطيط للتعليم مثل: وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني ووزارة التخطيط والتعاون الدولي، يكون من مهامه إعداد قوائم بأولويات البحث التربوي في فلسطين.

2- العمل على إجراء البحوث في مختلف الميادين التربوية، وفي الموضوعات التي لم يتم بحثها مثل: الأبنية المدرسية، والتعليم الأساسي، والتعليم غير النظامي، وتعليم ذوي الحاجات الخاصة، والتعليم التقني والمهني، والتعليم العالي.....

3- إنشاء قاعدة بيانات ومعلومات مشتركة بين الجامعات الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، تتضمن معلومات وإحصائيات ومؤشرات عن التعليم الفلسطيني، وكذلك خطط التنمية واستراتيجيات التطوير التربوي.

4- الاهتمام بعمل خريطة بحثية في كل قسم تربوي مبنية على أولويات المجتمع.

5- تهيئة الجو العلمي والمناخ المناسب للبحث، من خلال دعم الطالب من الناحية المالية، وتهيئة مرافق الجامعة للقيام بالبحث، وتسهيل مهمته في الوزارات المختلفة.

6- ضرورة ربط القطاع الخاص والحكومي بالجامعة، والقيام بإجراء البحوث التطبيقية والإفادة من التمويل الأهلي في دعم البحوث التربوية.

7- إنشاء مركز وطني للبحوث يضم مراكز البحوث المختلفة من أجل المعاونة في صنع القرار وتوحيد الجهود البحثية.

8- ربط الجامعات الفلسطينية ومراكز البحوث فيها، بشبكة إقليمية للإفادة من نتائج البحوث وإمكانية القيام ببحوث مشتركة بين الجامعات العربية.

9- العمل على نشر البحوث التربوية الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية من خلال قنوات النشر المتاحة وخاصةً المجلات المحكمة والمواقع البحثية في الانترنت.

10- تطوير نظام قبول خطة بحث الطالب في الدراسات العليا، فمثلاً قبل اعتماد خطة البحث من القسم الأكاديمي، يجب توجيه الطالب إلى وزارة التربية والتعليم العالي أو الجهات التنفيذية الأخرى، لأخذ الموافقة على قبول فكرة البحث، وبيان مدى أهمية البحث في تطوير التعليم الفلسطيني.

## المراجع:


1. أبو ناهية، صلاح(1997):البحث العلمي وحاجات المجتمع الفلسطيني، ورقة مقدمة لليوم الدراسي حول البحث العلمي والدراسات العليا، 8مايو، جمعية (بيرسا)، غزة، فلسطين.
2. الأغا، إحسان(1997): تحسين البحث العلمي في قطاع غزة، ورقة مقدمة لليوم الدراسي حول البحث العلمي والدراسات العليا، 8مايو، جمعية (بيرسا)، غزة، فلسطين.
3. الأغا، إحسان، وفاروق الفرا (2001): أولويات البحث التربوي في فلسطين، مطبعة مقداد، غزة، فلسطين.
4. أكاديمية فلسطين للعلوم والتكنولوجيا (2002): البحث العلمي في فلسطين - واقع ومعوقات ووسائل تفعيل وتطوير، رام الله، فلسطين.
5. بكر، عبد الله بكر(1997): البحث العلمي وعوائده الاقتصادية، بحث منشور من ندوة التعليم العالي في البلدان العربية، منتدى الفكر العربي، الرياض، ص162 -175.

6. بكرة، عبد الرحيم (1993): الوعي التنموي والقيم الإنتاجية لدى طلاب وطالبات الجامعة - دراسة تقويمية، مجلة دراسات تربوية، مجلد8، جزء99، ص112 -133.
7. توق، محي، وضياء الدين زاهر (1988): الإنتاجية العلمي لأعضاء هيئة التدريس بجامعات الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
8. جامعة بيرزيت (1998): التنمية البشرية في فلسطين، ورقة مقدمة إلى برنامج دراسات التنمية، رام الله، فلسطين.
9. الحجار، رائد (2001): تطوير التخطيط الإداري للتعليم بقطاع غزة، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعية عين شمس، القاهرة.
10. رشوان، حسين (1989): العلم والبحث العلمي والتنمية، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، باريس.
11. السعادات، خليل (2001): معوقات البحث التربوي، صحيفة الجزيرة، العدد 10662، 7 ديسمبر، السعودية، www.al-Jazirah.com
12. السعادات، خليل (2001): البحث العلمي في الدول العربية، صحيفة الجزيرة، العدد 10645، 20 نوفمبر، السعودية. www.al-Jazirah.com
13. السعادات، خليل (2001): التربية والبحث العلمي، صحيفة الجزيرة، العدد 10653، 28 نوفمبر، السعودية. www.al-Jazirah.com
14. شاهين، إسماعيل (2000):الاستفادة من مخرجات البحث العلمي والمعوقات التي تحول ذلك، ورقة مقدمة إلى ندوة البحث العلمي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، 12 - 14 نوفمبر، الرياض، ص519 -530. www.kacst.edu.sa/ar/support
15. الشريع، سعود (2000): " توجهات البحوث التربوية ومعوقاتها في دولة الكويت "، ورقة مقدمة إلى ندوة البحث العلمي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: الواقع والمعوقات والتطلعات، 12 -14 نوفمبر، الرياض، ص177 -209. www.kacst.edu.sa/ar/support
16. الضحيان، سعود، وآخرون (2000): " البحوث التربوية ومدى توافقها مع خطط التنمية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية "، ورقة مقدمة إلى ندوة البحث العلمي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: الواقع والمعوقات والتطلعات، 12 -14 نوفمبر، الرياض، ص146 -163. www.kacst.edu.sa/ar/support

17. العبد، سميح (1998): تجربة التخطيط في فلسطين، سلسلة التخطيط من أجل التنمية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، رام الله، فلسطين.
18. عبد الكريم، فتحي (2002): تخلف البحث العلمي في الوطن العربي..قضية العصر، جريدة البيان، 16 أبريل، دبي. www.albayan.co.ae
19. عبود، عبد الغني (1979): البحث في التربية، دار الفكر العربي، القاهرة.
20. عبيدات، ذوقان، وآخرون (1982): البحث العلمي، دار مجدلاوي، عمان، الأردن.
21. عدس، عبد الرحمن (1992): أساسيات البحث التربوي،ط1، دار الفرقان، عمان، الأردن.
22. عفيف، عاطف (2003): تحديات وعوائق أمام حركة تقدم البحث العلمي، صحيفة تشرين، 4كانون ثاني، سورية،www.damascus-online.com
23. الفرا، فاروق (1997): بعض الاتجاهات المعاصرة في البحث العلمي، ورقة مقدمة لليوم الدراسي حول البحث العلمي والدراسات العليا، 8مايو، جمعية (بيرسا)، غزة، فلسطين.
24. لطفي محمد، عنتر (1995): معوقات البحث العلمي بالجامعة كما يراها أعضاء هيئة التدريس وسبل تطويره، مجلة التربية المعاصرة، عدد36، سنة12، بيروت.
25. مؤتمن، منى (2003): نحو رؤية جديدة للبحث التربوي في مجتمع الاقتصاد المعرفي، إدارة البحث والتطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم، الأردن. www.moe.gov.jo
26. مؤتمن، منى (2003): البحث التربوي في ألمانيا، وزارة التربية والتعليم، الأردن www.moe.gov.jo
27. المسند، عمر (2000): خطوات عملية نحو تفعيل نتائج البحث العلمي في دول الخليج العربية، ورقة مقدمة إلى ندوة البحث العلمي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: الواقع والمعوقات والتطلعات، 12 -14 نوفمبر، الرياض، ص566 -577.
28. المشهراوي، إبراهيم: دور جمعية البحوث والدراسات التربوية في تسهيل البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا، رقة مقدمة لليوم الدراسي حول البحث العلمي والدراسات العليا، 8مايو، جمعية (بيرسا)، غزة، فلسطين.
29. المقبول، عبد الرحمن (2001): البحث التربوي -أهميته وممارسته ومعوقاته لدى المشرف التربوي من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة الباحة، الإدارة العامة للتعليم في منطقة الباحة، وزارة المعارف، السعودية. www.google.com

30. مندیلي، خالد (2000): "مستقبل البحث العلمي في المملكة العربية السعودية: أهمية البحث العلمي في إعداد استراتيجيات التنمية"، ورقة مقدمة إلى ندوة البحث العلمي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: الواقع والمعوقات والتطلعات، 12-14 نوفمبر، الرياض، ص580-604.

31. ناصر، إبراهيم (1996): مقدمة في التربية، دار عمار، عمان.

32. هيونا، كاوتري (1988): مفهوم التنمية الذاتية والمرتكزة حول الإنسان: مفاتيح استراتيجية للتنمية، ترجمة: محمد لطفي، المطبعة القومية المصرية لليونسكو، القاهرة.

33. وزارة التخطيط والتعاون الدولي (1999): خطة التنمية الفلسطينية 1999-2003م، رام الله، فلسطين.

34. وزارة التربية والتعليم (2000):الخطة الخمسية 2000-2004م، رام الله، فلسطين.